فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.

The effectiveness of the listening triangle strategy in developing speaking skills for students of the third cycle of basic education in the Republic of Yemen

سعاد صالح علي اليحيصي
باحثة –كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

Suaad Saleh Ali Al-yahyasi
Researcher - Faculty of Education – Sana'a University –Yemen

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي؛ لمناسبتهما لطبيعة البحث، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة قائمة بمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف السابع الأساسي، ووحدة تعليمية في مثلث الاستماع، واختبارًا في مهارات التحدث، بالإضافة إلى دليل المعلم لتدريس الوحدة التعليمية، وتكونت عينة البحث من (60) تلميذة، من تلميذات الصف السابع الأساسي، تم اختيارهن من مدرستي(الرماح للبنات)، و(اليمن السعيد للبنات) بمديرية الثورة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء، وتوزيعهن إلى مجموعتين: مجموعة (تجريبية)، ومجموعة (ضابطة)، حيث تمثل الشعبة (أ) في مدرسة (الرماح للبنات) المجموعة التجريبية، والتي تم تدريسها باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وبلغ عددها (30) تلميذة، بينما تمثل الشعبة(ج) المجموعة الضابطة في مدرسة (اليمن السعيد للبنات)، والتي تم تدريسها بالطريقة المعتادة، وبلغ عددها (30) تلميذة، **وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات التحدث في التطبيق البعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.

وأوصى البحث بتوظيف استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات اللغة الأربع، وفي جميع صفوف مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي؛ لما لها من أثر إيجابي في تمكين التلاميذ من إتقان المهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: – **استراتيجية** – **مثلث الاستماع** – **التحدث.**

Abstract:

The aim of the research is to know the effectiveness of the listening triangle strategy in developing speaking skills among the students of the third cycle of basic education in the Republic of Yemen, To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a list of speaking skills needed for seventh graders, an educational unit in the listening triangle, and a test in speaking skills, in addition to the teacher's guide for teaching the educational unit.
The research sample consisted of (60) female students, from the seventh grade students, who were selected from the schools (Al-Ramah for Girls) and (Al-

Yaman Al-Saeed for Girls) in the Educational Revolution Directorate in Sana'a, and distributed them into two groups: an (experimental) group, and a (control) group , Where division (A) in (Al-Ramah School for Girls) represents the experimental group, which was taught using the listening triangle strategy, and its number reached (30) students, while division (C) represents the control group in (Al-Yaman Al-Saeed School for Girls), which was taught in the usual way, and the number reached (30) students.

The research reached the following results:

-There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the responses of the experimental group and the control group on the speaking skills test in the post application of the seventh grade students of the basic education stage, in favor of the experimental group that was studied using the listening triangle strategy.

-There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the experimental group's responses to the speaking skills test in the pre and post applications of the seventh grade students of the basic education stage, in favor of the experimental group that was studied using the listening triangle strategy.

-The research recommended employing the listening triangle strategy in developing the four language skills, in all grades of the primary and secondary education stages. because of its positive impact on enabling students to master language skills.

Keywords: - strategy - listening triangle - speaking.

المجال الأول: مشكلة البحث وخطة دراستها:

أولًا) مقدمة البحث:

تُعُّد اللغة العربية أداة الاتصال والتواصل بين الأشخاص وبين الشعوب فيما بينهم ، وهي الوسيلة الأساسية للتعبير عما يدور في الذهن؛ وهي مفتاح التواصل الفكري والثقافي للإنسان ليعبر عن أفكاره ومشاعره، فضلًا عن أنها لغة العلم والمعرفة، ولغة الأدب والحضارة والتاريخ؛ فبواسطتها نقلت الحضارة والتاريخ القديم للأجيال، وتعد كذلك لغة الحياة؛ فعن طريقها يتم تبادل الخبرات، واكتساب المهارات والمعارف والعلوم، وفي مختلف مجالات الحياة، و هي كذلك لغة القرآن الكريم؛ حيث كرمها الله تعالى بأن جعلها لغة كتابه العظيم، لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: 2)، وجعلها الله لسان خاتم رسله محمد -صلى الله عليه وسلم- فهي لغة السنة النبوية (الحديث الشريف).

وتحظى مهارات اللغة العربية بأهمية بارزة في كافة مجالات الحياة، فلكل مهارة من مهارات اللغة أهمية كبيرة، لاسيما مهارة التحدث؛ حيث يعد التحدث " فنًا من فنون إنتاج اللغة، وجانبًا مهمًا من جوانب الاتصال

اللغوي، ويؤدي وظائف عدة؛ فالتحدث وسيلة لإشباع حاجات الفرد، والتعبير عما يجول بخاطره"(القحطاني، 2019، ص.217).

وللتحدث دور وخطوات تجعل منه حديثًا سليمًا وصحيحًا، فالتحدث هو: " ضرورة لكل إنسان، فهو المهارة التي تحتل حيزًا كبيرًا في ممارسة فنون اللغة بعد الاستماع، ولكي يؤدي التحدث دوره يجب مراعاة العوامل التي تؤثر في تشكيله، والخطوات التي تؤدي به إلى أن يكون حديثًا صحيحًا مقبولًا مؤثرًا؛ فعملية التحدث تحدث استجابة لمثير، والتفكير بمحتوى الحديث بوجود دافع لتكوين ذلك المحتوى، ومن ثم إشهاره بعد صياغته بانتقاء الرموز، والعبارات، والتراكيب المناسبة" (المسيعدين، 2015، ص.2)، ومهارة التحدث هي: "مهارة إنتاجية تتضمن حافزًا للمتكلم، وكذلك موضوعًا للحديث، بهدف إيصال رسالة أو فكرة أو مضمون معين، وهي وسيلة مهمة في العملية التعليمية التعلمية بمختلف مراحلها، يمارس فيها كل من المعلم والمتعلم الكلام خلال مواقف الحوار والمناقشة المختلفة، والكلام الجيد هو الذي يُمارس باستخدام اللغة الفصيحة" (المهتدي، وآخران، 2017، ص.99).

وكشفت بعض البحوث والدراسات التي تناولت مهارة التحدث عن وجود ضعف لدى التلاميذ في مهارات التحدث، مثل: دراسة عزيزة الحارثي التي أكدت على أن" واقع مستوى أداء الطلبة، بمراحل التعليم المختلفة في مهارات التحدث والأداء الشفهي للغة العربية بشكل عام، يشير إلى وجود بعض المؤشرات التي تظهر ضعف مستوى أداء الطلبة في مهارات التحدث، وكثرة أخطائهم في أثناء حديثهم؛ من حيث سطحية الفكرة، وضعف الأسلوب، والأخطاء النحوية، وأخطاء تتعلق بدقة النطق" (الحارثي، 2020، ص.1163)، ولابد من الاهتمام بالتلميذ وتطوير قدراته ومهاراته اللغوية؛ كونه أساس العملية التعليمية ومحورها؛ حيث يعد " الطالب هو محور العملية التعليمية في **استراتيجية مثلث الاستماع**؛ إذ يقوم بالمهام والأنشطة التي توكل إليه من قبل المعلم، ويتعاون مع أقرانه، ويجيب عن الاستفسارات التي توجه إليه، ويكون مستعدًا ومهتمًا ومتفاعلًا بإيجابية في المواقف التعليمية التي تُهَيَّأُ له داخل الصف، مما يحقق الأهداف التعليمية للدروس، وكذلك يستنتج، ويلخص، ويكتب، ويحل المشكلات التي تواجهه" (أمبو سعيد، والحوسنية، 2016، ص. 230-231)، بينما يكون دور المعلم مقتصرًا على "تنظيم بيئة التعلم، ويعمل على تصميم الدروس وأنشطتها، ويعمل على تشجيع التعاون بين الطلبة، وبناء علاقات إيجابية، ويقوم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وضبط الصف، وتقديم التعزيز اللازم، ويكون قادرًا على إدارة الدرس إدارة ذكية موجهة نحو تحقيق الأهداف المرجوة والمحققة" (عطية، 2016، ص.45)؛ وبذلك فإن التدريس باستراتيجية **مثلث الاستماع** يعد من الأساليب المستخدمة في تعليم مهارات الاستماع والتحدث، وكذلك القراءة والكتابة.

وتقوم فكرة استراتيجية **مثلث الاستماع** على التحدث والاستماع والمناقشة والتدوين، ومن ثم التغذية الراجعة، الأمر الذي يقضي إشراك

التلاميذ في الموقف التعليمي والتعلمي؛ حيث إنهم " يتعلمون سوية في مجموعات ثلاثية العدد، ويتبادلون الأدوار في مهماتها، بموجب مثلث الاستماع يوزع التلاميذ بين مجموعات ثلاثية الأعداد توزع بينهم أدوار التعلم، فيأخذ أحدهم مهمة شرح الموضوع وعرض ما يتضمن، أو التحدث عن موضوع التعلم، فيما يأخذ الطالب الثاني مهمة الاستماع الفعال، ومساءلة المتحدث؛ بقصد الحصول على المزيد من المعلومات والتفاصيل، واستبيان المزيد من المعلومات، وطرح ما يتعلق بموضوع التعلم من تساؤلات، أما الطالب الثالث فيتولى مهمة مراقبة سير العملية، وتسجيل الملاحظات التي ترد في الحديث، والشرح الذي قدمه الطالب الأول، والأسئلة التي طرحها الطالب الثاني، وتقديم تغذية راجعة لهما، وكتابة ما يدور بينهما، وبعد إنجاز المهمات من الطلبة الثلاثة في المرة الأولى تأتي مرحلة تبادل الأدوار التي تستمر لثلاث مرات، بحيث يمارس كل واحد من الطلبة كل مهمة من المهمات الثلاث: الشرح، والأسئلة، والمراقبة" (الفتلي، 2019، ص.1544).

وقد جاء اختيار استراتيجية **مثلث الاستماع** كونها: "إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تستخدم العناصر الأساسية لهذا التعلم، وتهتم بها أثناء التعلم كالقراءة والكتابة والحديث والاستماع والتفكير والتأمل، وهي الاستراتيجية التي تشجع على مهارات التحدث والاستماع، وتتم من خلال مجاميع ثلاثية تعاونية" (الكعبي، 2016، ص.360)، ويكون دور المعلم فيها "محددًا بالاستماع والتوجيه، وتبرز أهميتها من الإيجابيات التي تتصف بها الاستراتيجية؛ كونها تنمي لدى الطلبة صفات مرغوباً فيها كتنمية المعارف والمهارات الإبداعية"(نصير، وآخرون، 2018، ص.960)، وعلى المعلم توزيع المهمات التعلمية على التلاميذ بصورة مستمرة، وحثهم على المشاركة والمبادرة في المناقشة، فضلًا عن أنها استراتيجية تعليمية تقوم في الأساس على جهد التلاميذ، وبذلك يكون دورهم فعالًا في التعلم، وتغرس لديهم روح التعاون، وتجعلهم أكثر انتباهًا وتركيزًا على ما يتم تعلمه، فضلًا عن أنها تسهل لهم فهم المادة بطريقة علمية وسريعة، وتخلق جوًا من المتعة والرغبة في النقاش وطرح الأسئلة والأفكار، وتنمي استراتيجية مثلث الاستماع لدى التلاميذ مهارات التدقيق والمراقبة، وتعزز لديهم المهارات الإدراكية في تكوين الأسئلة وطرحها والمناقشة فيما بينهم ، وأكدت عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية مثلث الاستماع على أن توظيفها في العملية التعليمية ينمي مهارات اللغة العربية لا سيما التحدث، كدراسة حامد يحيى (2019م)، حيث أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التحدث،(يحيى، 2019).

ثانيـًا) مشكلــة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الثالثة**

من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات **التحدث** التي يجب أن يكتسبها تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟
2. ما مكونات وحدة تعليمية لتنمية **مهارات التحدث** لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع؟
3. ما فاعلية تدريس وحدة تعليمية باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية **مهارات التحدث** لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟

ثالثًا)أهميةالبحث:

تكمن أهمية هذا البحث في إمكانية إفادة كلّ من:

- معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي: حيث ترشدهم وتوجههم إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذهم من خلال التركيز على المهارات التي أظهر البحث ضعفًا فيها.
- المتخصصين والمؤلفين في مناهج اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي: حيث تقدم لهم رؤية جديدة للعناية بإعداد معلم التعليم الأساسي، وتزويده بالمهارات اللازمة لتطوير مهارات التحدث في ضوء التقنية والتكنولوجيا الحديثة.
- تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي: حيث يمكنها الإسهام في رفع مستوى بعض التلاميذ في مهارات التحدث، والإسهام في تحديد قائمة مهارات التحدث اللازمة لهم.
- مجال البحث العلمي: حيث تفتح للباحثين أفقًا واسعًا لدراسات وبحوث مستقبلية توظف استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات أخرى من مهارات اللغة العربية، وكذلك في المواد الدراسية الأخرى.
- المشرفين والقائمين على التدريب: حيث يمكنهم الاستفادة منها في رفد برامج إعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية المهارات اللغوية.

رابعًا) أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد **مهارات التحدث** التي يجب أن يكتسبها تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.
- إعداد مكونات وحدة تعليمية لتنمية مهارات التحدث باستخدام **استراتيجية مثلث الاستماع.**
- معرفة فاعلية تدريس الوحدة التعليمية باستخدام **استراتيجية مثلث الاستماع** في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.

خامسًا) حدود البحث:

تم إجراء البحث الحالي ضمن الحدود الآتية:

1. **الحد البشري والمكاني:** تم اختيار "عينة من تلميذات الصف السابع الأساسي من مدرسة الرماح الأساسية والثانوية للبنات، ومدرسة اليمن السعيد الأساسية والثانوية للبنات، بمديرية الثورة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء".

2. **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021 -2022م.

3. **الحد الموضوعي:** تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلميذات الصف السابع الأساسي التي تم تحديدها في البحث الحالي، وتم اختبار التلميذات فيها.

سادسًا) فـرضيـات البحـث:

- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات التحدث في التطبيق البعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي؛ تعزى لمتغير الاستراتيجية (مثلث الاستماع، المعتادة)".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية مثلث الاستماع على اختبار مهارات التحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي".

سابعًا) مصطلحـات البحـث:

1- الفاعليـة: لغـة هي: "وصف في كل ما هو فاعل"(مجمع اللغة العربية، 2004، ص. 659).

الفاعلية في الاصطلاح: وعرفها **الكسباني** بأنها: " قدرة استراتيجية التدريس على تحقيق الغرض المقصود بمهارة عالية على وفق أسس محددة مسبقاً" (الكسباني، 2010، ص.48)، وعرفتها **الباحثة إجرائيًا** بأنها: " تأثير **استراتيجية مثلث الاستماع**؛ كونها **المتغير المستقل** في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف السابع الأساسي التي تمثل **المتغير التابع** في هذا البحث، بحيث تركز على تنفيذ التلميذات للأنشطة التعليمية بأنفسهن من خلال إتقانهن لمهارات التحدث".

2-الاستراتيجية: في اللغة: " نحت عربي من مصطلحات أجنبية، فهي لفظة عسكرية الأصل إغريقية الجذور، تعني فن قيادة الجيش في معركة ضد عدو لتحقيق هدف محدد، ومن المتوقع وجود مقاومة ووجود أبدال في تتابع التحركات؛ بهدف الحيلولة دون حدوث آثار سَلْبية بأقل الخسائر الممكنة" (إبراهيم، 2009، ص. 73).

الاستراتيجية في الاصطلاح: عرفتها **العفون** بأنها: " مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المدرس، ويؤدي استعمالها إلى تمكين المتعلمين من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة، وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة " (العفون، 2012، ص.26).

وعرفت **الباحثة** الاستراتيجية **إجرائيـًا** بأنها: "خطوات وأساليب إجرائية متسلسلة يقوم بها المعلم لمعرفة الأثر التي تحدثه موضوعات استراتيجية مثلـث الاستماع في مستـوى أداء

تلميذات الصف السابع الأساسي لمهارات التحدث".

3- مثلث الاستماع:

عرف **توفيق** استراتيجية مثلث الاستماع بأنها: " الاستراتيجية التي تركز على تنفيذ الطلبة لجميع أنشطتهم التعليمية بأنفسهم من خلال إتقانهم لمهارات الاستماع والتحدث مما يساعدهم على أن يستمعوا، أو يلاحظوا، أو يناقشوا، ويشاركوا الآخرين بفاعلية وقوة لتحمل أكبر قدر من المسؤولية في عملية التعلم في مجموعات ثلاثية" (توفيق، 2019، ص.22)، وعرفتها **القاضي** بأنها: "الاستراتيجية التي تركز على تنفيذ الطلبة لجميع أنشطتهم التعليمية، بأنفسهم في مجموعات ثلاثية من خلال إتقانهم لمهارات التحدث والاستماع، على أن يستمعوا، أو يناقشوا، أو يشاركوا الآخرين بفاعلية وقوة؛ لتحمل أكبر قدر من المسؤولية في عملية التعلم "(القاضي، 2018، ص.10).

ويقصد **(باستراتيجية مثلث الاستماع)** في هذا البحث أنها: " استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط، تهدف إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف السابع الأساسي من خلال تكوين مجموعة ثلاثية من التلميذات، بحيث تشارك وتتفاعل بحسب دورها في التحدث، أو الاستماع، أو التدوين، مع تبديل الأدوار بين أعضاء المجموعة الثلاثية".

4- المهارة: **لغةً:** جمع مهارة، وتعني: "الحذق في الشيء والإجادة فيه"(الفيروز آبادي، 1993، ص.137).

المهارة اصطلاحًا: عرفها **حمدان** بأنها: " قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة ودقة" (حمدان، 2006، ص.81)، **وعرفتها** الباحثة **إجرائيًا** بأنها: " القدرة التي تمكن التلميذة من الأداء السهل للمهارات، بحيث تجتاز فقرات اختبار مهارات التحدث بإتقان تام، وبأقل جهد ممكن".

5-التحُّدث: **لغةً:** " (حَدَث) تكلم وأخبر، وروى حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، (تحدث) تكلم، ويقال تحدث إليه، (تحادث) القوم تحدثوا، و(الحديث) كل ما يتحدث به من كلام وخبر، ويقال: (الحديث ذو شجون) يتذكر به غيره، وكلام رسول الله، و (في اصطلاح المحدثين) قول أو فعل أو تقرير نُسب إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- " (مجمع اللغة العربية، 2004، ص. 159-160).

التحدث اصطلاحًا: عرفه **طعيمة، ومناع** بأنهُ: "عبارة عن مزيج من العناصر الآتية: التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة للأفكار، والمشاعر في كلمات، والصوت كعملية حل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين والحديث، أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة واستماع، فالحديث هو فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين" (طعيمة، ومناع،2001، ص.102)، وعرف **محمود التحدث بأنهُ:**" نقل الاعتقادات، والعواطف، والاتجاهات، والمعاني، والأفكار من المتحدث إلى الآخرين"(محمود، 2005، ص.299).

وعرفت الباحثة **التحدث إجرائيًا** بأنهُ: " عملية عقلية إدراكية تتضمن تحديد التلميذ ما يريده

من المعلومات والأفكار؛ لنقلها للآخرين بلغة واضحة وسليمة وخالية من الخطأ".

ويقصد **بمهارات التحدث** في هذا البحث: "أداء تلميذات الصف السابع الأساسي لبعض مهارات التحدث المحددة في هذا البحث، والمتمثلة في المهارات الآتية: (توظيف الكلمات والجمل المناسبة لموضوع التحدث، ونطق الكلمات والجمل بصورة صحيحة، واستخدام أدوات الربط بين الجمل بشكل مناسب، والتحدث عن أفكار النص المعروض بشكل متسلسل ومرتب، والإجابة على الأسئلة الموجهة لها بشكل صحيح، والتعقيب بثلاث جمل مناسبة على الموضوع أو الصورة) أداءً يتسم بالدقة، وذلك بعد تعليمهن، وتدريبهن على استراتيجية مثلث الاستماع ".

المجال الثاني: الإطـار النظـري:

تعد مهارة التحدث المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية، حيث تأتي بعد مهارة الاستماع، وهي: الوسيلة الرئيسة في التواصل والتعبير بين الأفراد، فمن خلالها يتحدث الفرد ويعبر عن كل ما يريد، وتتضمن قدرة الفرد على استعمال اللغة وأدائها بالشكل المناسب، وتوظيفها للتعبير عما يريد.

♦ مفهـوم التحـدث:

عرف سيد التحدث بأنهُ: "عبارة عن رموز لغوية منطوقة تنتقل بواسطتها الأفكار، والمشاعر، والأحاسيس إلى الآخرين عن طريق وسائل الاتصال المتطورة، ولا تقتصر هذه المهارة على استخدام الألفاظ والكلمات، بل تتسع لتشمل مجموعة من الإشارات غير اللفظية، والتي تعرف بالمعينات، والتي يتزامن استخدامها مع الكلمات، بحيث تمثل جزءًا مهمًا في نجاح عملية التحدث" (سيد، 2011، ص.10)، **وعرفه جاد** بأنهُ:" عملية تنظيم مضمون الرسالة في العقل، واختيار الألفاظ، والتوليف فيما بينها للتعبير عن هذا المضمون، بما يتناسب مع ذلك"(حمدان، 2011، ص.180-181).

♦ أهميـة التحـدث:

يعد التحدث من المهارات اللغوية التي تشكل أحد جوانب الاتصال اللغوي؛ حيث يعد التحدث من المهارات التي لا يمكن أن يستغني الفرد عنها؛ لما لها من أهمية، فعن طريقها يعبر الفرد عن كل ما لديه من أمور، و مهارة التحدث تعد أحد طرفي الموقف اللغوي الذي لا يكون إلا بالمتحدث والمستمع، و يتم عن طريق التحدث: " الاتصال بين الفرد والمجتمع، ويفصح الفرد عما بداخله للآخرين بسهولة ويسر، ويستخدم التحدث في مختلف ألوان النشاط المدرسي، ولا يقتصر دور الطالب على الاستماع، بل يتعداه إلى تبادل الأدوار مع المعلم والرفاق بهدف الحصول على تعلم أكثر فعالية"(السليتي، 2015، ص.202)، فضلًا عن أن التحدث يعد من " أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يمكن اعتبار الكلام أهم جزء في الممارسة

اللغوية واستخداماته في الحياة الإنسانية بعد الاستماع" (مذكور، 2007، ص. 152).

♦ أهداف تدريس التحدث:

إن تدريس التحدث يهدف إلى عدة أهداف من شأنها أن تؤدي إلى إمكانية إتقان التلميذ للتحدث بثقة تامة، وبأسلوب منظم ومرتب، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

ذكر **ماهر عبد الباري** عددًا من أهداف **تعليم التحدث**، ومنها(عبدالباري،2011، ص.143):

- تمكين الطلاب من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة من خلال تزويدهم بالمادة اللغوية.
- تعويد الطلاب على التفكير المنطقي، والسرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة.
- القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان.
- تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن المشاعر والأفكار والأحاسيس في أسلوب واضح ومؤثر.

♦ مهارات التحدث:

للتحدث عدد من المهارات تختلف من مرحلة دراسية لأخرى، ويؤدي استخدامها وتنميتها لدى التلاميذ إلى تحسين أدائهم في مهارات اللغة بشكل عام، ولابد من حرص معلمي اللغة العربية على إكساب وتنمية مهارات التحدث لدى التلاميذ؛ ليتمكنوا من الحديث بلغة سليمة، ومن مهارات التحدث التي أشار إليها عون **بالآتي:** (عون، 2012، ص.16)

- الدقة في وصف الأحداث والمواقف.
- الابتعاد عن المجادلة غير الموضوعية، أو التحدث في إطار الموضوع من خلال التفكير بوضوح وعمق قبل التحدث.
- القدرة على تغيير مجريات الحديث واتجاهاته، ومراعاة النظام، والذوق العام في الحوار، وصياغة العبارة، وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.

وذكر العلي عددًا من مهارات التحدث، ومنها(العلي، 1998، ص.139-140):

- الثقة بالنفس والرغبة في الإسهام بأفكار ذات قيمة.
- القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيمًا جيدًا.
- القدرة على تكييف الكلام وتنظيمه حسب المواقف الكلامية المختلفة.

أسباب الضعف في التحدث ومعوقاته:

للتحدث أسباب ومعوقات تؤدي إلى ضعفه لدى التلاميذ، وتختلف تلك الأسباب والمعوقات، وقد تطرق عدد من المؤلفين لتلك الأسباب والمعوقات، ومنها ما ذكره **البجة** (البجة، 2010، ص.66-67)، حيث ذكر **عددًا من الأسباب** التي تؤدي إلى تعثر التلاميذ، وضعفهم في التحدث، وهي كالآتي:

- تكليف التلاميذ بالتحدث في موضوعات لا تمت إلى واقعهم بصلة، أو يجهلونها.
- قلة المخزون اللغوي لدى الطلاب، وفقر حصيلتهم في الألفاظ والمفردات.
- الازدواجية اللغوية، وهي وقوع التلاميذ بين لغة الشارع العامية، ولغة المدرسة الفصيحة.

- عقم طرائق التدريس التي ينتجها المعلمون في دروس التعبير.

♦ طرائق تنمية التحدث:

للتحدث عدد من الأساليب والطرائق التي يتم من خلالها تنمية مهارات التحدث؛ إذ يمكن تنميتها من خلال الإعداد الجيد، والتخطيط المسبق للموضوع، والاستعانة بالمصادر والوسائل والأساليب والاستراتيجيات، مثل: القصص، والصور، والوسائط، و...إلخ؛ حيث إنه لا بد للمتحدث أن يقوم " بالتخطيط للموضوع الذي سيتحدث عنه حتى يقدمه بشكل منظم ويحقق الهدف المنشود من التحدث؛ فقد يواجه أي متحدث أربع مشكلات يجب أن يعرف التلاميذ كيفية التغلب عليها، وهي: ماذا أنوي أن أقول؟ ولمن أوجه حديثي؟ وما المصادر التي يمكن أن تساعدني في تناول ما أود الحديث عنه؟ وكيف أقول ما أود الحديث عنه؟ " (محمود، 2005، ص.302-303)، ويمكن تنمية مهارة التحدث من خلال "عرض صور جذابة على الأطفال تمثل موضوعات مختلفة تهم الأطفال مثل: صور الحيوانات، بالإضافة إلى قراءة القصص تزيد من قدرتهم على تكوين الجمل للتعبير عن الأحداث، ومن المهم أن يستمع الطفل إلى لغة سليمة، حتى يتحدث بلغة سليمة؛ فالنموذج اللغوي الذي تقدمه المربية مهم جدًا سواء أكانت لغتها التي تحدث بها الأطفال، أو ما تختاره لتقرأه على الأطفال، بوصفها مصدرًا من مصادر لغة التحدث والتخاطب؛ حيث يكون الأطفال أقدر على التحدث عن الأعمال والنشاطات التي يقومون بها، والتي يمارسونها، فلا تكتفي المربية بأن يؤدي الأطفال الأنشطة المختلفة بل تستغل كل فرصة لتطلب منهم التحدث عما يفعلونه، أو يريدون عمله، ونشجعهم على استخدام جمل كاملة لا كلمات ومفردات متناثرة " (الناشف، 2005، ص. 151).

مفهوم استراتيجية مثلث الاستماع:

عرفت بأنها: " نوع من أنواع استراتيجيات التعلم الفعال، والتي تستعمل العناصر الرئيسة في هذا التعليم، وتركز عند التعليم على الكتابة والقراءة والتحدث والسماع والتفكر والتأمل، وتشجع هذا النوع على الحديث والتفكر والاستماع، وتتم من خلال مجموعات متعاونة " (العبدالله، والغرابي، 2018، ص.200)، و عرفت بأنها: " الاستراتيجية التي تركز على تنفيذ الطلبة لجميع أنشطتهم التعليمية، بأنفسهم في مجموعات ثلاثية، من خلال إتقانهم لمهارات التحدث والاستماع على أن يستمعوا، أو يناقشوا، أو يشاركوا الآخرين، بفاعلية وقوة لتحمل أكبر قدر من المسؤولية في عملية التعلم في مجموعات ثلاثية" (القاضي، 2018، ص.10).

خطوات استراتيجية مثلث الاستماع:

وتتم وفق الخطوات الآتية:

- توضيح المعلم مضمون استراتيجية مثلث الاستماع ومعناها للتلاميذ، وكيفية تنفيذ خطواتها، ودور التلاميذ فيها.
- قيام المعلم بتوزيع تلاميذ الصف السابع الأساسي إلى مجموعات، بحيث تضم كل مجموعة ثلاثة تلاميذ، وتسمية المجموعة بأسماء مختلفة عن بعضها البعض.

-تحديد دور كل تلميذ في المجموعة (متحدث، مستمع، مدون).

-قيام تلاميذ المجموعة الواحدة بأداء دورهم بالترتيب والتسلسل، وتبادل الأدوار فيما بينهم.

-قيام المعلم بمتابعة أداء المجموعات الثلاثية، وطرح بعض الأسئلة؛ للتأكد من فهمهم للموضوع.

-تعقيب المعلم على أداء المجموعات، ودعمه لهم، وتعزيزه للمتعلمين، وتقديم الشكر لهم على مشاركتهم وتفاعلهم.

-مراقبة المعلم كل ما يدور في الموقف التعليمي بوعي وتركيز.

♦ مـزايـا استراتيجية مثلث الاستماع:

تتميز **استراتيجية مثلث الاستماع** بعدد من الخصائص، منها الآتي (قرني، 2013، ص.199):

- تعطي الفرصة للمتعلمين لكي يكونوا نشيطين.
- تعطي الفرصة للجميع بالمشاركة بدلًا من عدد محدد من المتطوعين.
- تدعم بعض عادات العقل المنتجة، مثل: الاستماع بفهم والتحكم في الاندفاع والتفكير التعاوني.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية، وتساعد التلميذات على بناء معارفهنّ من خلال مناقشتهنّ الجماعية.

وذكر نصر، وآخران(2020م) عددًا من مزايا استراتيجية مثلث الاستماع، (نصر، وآخران، 2020، ص.151-152)، ومنها الآتي:

- تنمي لدى التلميذ قوة الشخصية من خلال الطلاقة في التعبير.
- تنمي الاعتماد على الذات، والثقة بالنفس.
- علاج الفروق الفردية من خلال تكليف التلميذ بالمهمة التي تناسب مستواه.
- تنمي مهارة السرد، والتلخيص، واسترجاع المعلومات، والاستماع الإبداعي.

♦ دور المعلم في استراتيجية مثلث الاستماع:

تمثل دور المعلم في استراتيجية مثلث الاستماع في الآتي (الزويني، وتركي، 2018، ص.992):

- تنظيم بيئة التعلم.
- تصميم الدروس وأنشطتها.
- إدارة الدرس إدارة ذكية موجهة نحو تحقيق الأهداف المحددة.
- مراعاة ما بين التلميذات من فروق.
- ضبط الصف والتشجيع على بناء علاقات إيجابية بين التلميذات.

ومما سبق فإنهُ ينبغي على المعلم مراقبة أداء التلاميذ(المجموعات) بدقة وتركيز؛ حتى يتأكد من صحة المعلومات المقدمة، وعدم تقديم معلومات خاطئة، وعليه بث روح التعاون والانسجام بين التلاميذ(المجموعات)، وجعلهم يتقبلون بعضهم البعض بروح المنافسة القوية.

♦ دور التلميذ في استراتيجية مثلث الاستماع:

يتحدد دور التلميذ في استراتيجية مثلث الاستماع في الآتي (نصر، وآخران، 2020، ص.151):

- مشارك في مسؤولية إدارة التعلم وتقويمه.

- ناقد ومشارك من خلال تقديم التغذية الراجعة لبعضهم البعض.
- متحدث، وكاتب، وملخص.

ومما سبق يتضح أن دور التلميذ يقتصر في تنفيذ دوره المحدد في المجموعة الثلاثية، ثم يتبادل الأدوار مع زملائه، فيكون في البداية متحدثًا أو قارئًا، ثم بعد ذلك يكون مناقشًا أو سائلًا، وأخيرًا يكون مراقبًا أو مدونًا؛ ويكون دور التلميذ ليس فقط متلقيًا للمعلومات، بل مشاركًا وباحثًا ومنقبًا عن المعلومة وبمختلف الأساليب والطرائق.

المجال الثالث: البحوث والدراسات السابقة:

تناول عدد من الباحثين استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات اللغة العربية، والمواد الأخرى، وتم اختيار الدراسات والبحوث السابقة في البحث الحالي التي أجريت في العام (2015م) وما بعده، وبمعايير محددة؛ حيث تم اختيار الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالي، والتي هدفت إلى تنمية مهارات التحدث، وروعي في تناول تلك الدراسات والبحوث السابقة ترتيبها زمنيًا بحسب تاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث، وروعي في عرض كل دراسة إبراز الهدف منها، ومنهجها، والأدوات المستخدمة فيها، وعينتها، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وتوصيات بعض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالي، وفيما يأتي عرض تلك الدراسات والبحوث:

1- دراسة أحمد الذهبي(2015م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية **مثلث الاستماع** في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط، **واستخدمت الدراسة المنهج** شبه التجريبي، **ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث** استبانة تضم بعض موضوعات التعبير، واختباراً للأداء التعبيري، **وتكونت عينة الدراسة** من (79) طالبًا بواقع (38) طالبًا للمجموعة التجريبية، و(41) طالبًا للمجموعة الضابطة، حيث تم اختيارها بطريقة قصدية من بين المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد (الرصفة الثالثة)، **وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5,05) بين متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) الذين درسوا مادة التعبير وفق استراتيجية مثلث الاستماع، ومتوسط درجات طلاب (المجموعة الضابطة) الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية (المعتادة) في اختبار الأداء التعبيري، لصالح المجموعة التجريبية، (الذهبي، 2015).

2-دراسة نائل جمعة (2017م):

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية **مثلث الاستماع** في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، **واستخدمت الدراسة المنهج** التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين: (ضابطة– تجريبية)، **ولتحقيق أهداف الدراسة** قام الباحث باستخدام **الأدوات الآتية:**(قوائم لمهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة،

واختبارات الاستماع والقراءة، وبطاقة ملاحظة للتحدث)، **وتكونت عينة الدراسة** من (42) طالبًا من طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة رفح، **وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:**

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (a < 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحدث، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، (جمعة، 2017).

3-دراسة حامد يحيى (2019م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، **واستخدمت الدراسة المنهج** شبه التجريبي، **ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام** اختبار مهارات الاستماع والتحدث، **وتكونت عينة الدراسة** من (34) طالبًا من طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، **وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:**

-وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.001) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري مهارات الاستماع والتحدث، (يحيى، 2019).

4-دراسة خالد المطيري (2019م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية **مثلث الاستماع** في تنمية **مهارات القراءة والتحدث** لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت، **واستخدمت الدراسة المنهج** التجريبي، **ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام** اختبار مهارتي القراءة والتحدث، **وتكونت عينة الدراسة** من (44) طالبًا، تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين: الأولى مجموعة تجريبية، عدد أفرادها (22) طالبًا درسوا باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، والثانية مجموعة ضابطة، عدد أفرادها (22) طالبًا درسوا باستخدام الطريقة المعتادة، **وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:**

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a >0,05) بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدراسة على مهارات التحدث؛ تعزى إلى متغير استراتيجية التدريس، لصالح المجموعة التجريبية، (المطيري، 2019).

5- دراسة فجر نصر الله (2019م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية **مثلث الاستماع** على تنمية **الذكاء اللغوي** لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، **واستخدمت الدراسة المنهج** التجريبي المعتمد على التصميم القبلي والبعدي للمجموعتين:(التجريبية والضابطة)، **ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة** بإعداد قائمة مهارات الذكاء اللغوي، وبطاقة ملاحظة مهارة التعبير اللغوي(التحدث)، واختبار مهارات

الذكاء اللغوي، **وتكونت عينة الدراسة** من (80) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي، تم اختيارهن من مدرسة القاهرة الأساسية بغرب غزة، **وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الذكاء اللغوي، لصالح المجموعة التجريبية.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، منها:

- ضرورة اهتمام معلمي المرحلة الأساسية بتعليم الاستماع والتحدث والقراءة من خلال استراتيجية مثلث الاستماع لطالبات الصف الرابع؛ لما لها من أثر فعال في ذلك.
- ضرورة الاهتمام من قبل المشرفين التربويين والمديرين بتفعيل الدروس التوضيحية حول استراتيجية مثلث الاستماع ينفذها المعلمون، (نصر الله،2019).

التعليق على البحوث والدراسات السابقة:

– **من حيث هدف الدراسة:** يلاحظ أن جميع البحوث والدراسات السابقة قد اتفقت في الأهداف التي سعت إليها، حيث هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مادة اللغة العربية ومهاراتها، لاسيما مهارات التحدث.

– **من حيث منهج الدراسة:** استخدمت جميع البحوث والدراسات السابقة المنهج التجريبي أو شبه التجريبي.

– **من حيث أدوات الدراسة:** استخدمت جميع الدراسات والبحوث السابقة (الاختبار) كأداة لتحقيق أهدافها، واستخدمت دراسة أحمد الذهبي(2015م) (استبانة تضم موضوعات التعبير) كأداة لتحقيق هدفها، بينما استخدمت دراسة نائل جمعة (2017م) الأدوات الآتية لتحقيق أهدافها: (قوائم لمهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، وبطاقة ملاحظة للتحدث)، واستخدمت دراسة فجر نصر الله (2019م) قائمة مهارات الذكاء اللغوي، وبطاقة ملاحظة مهارة التعبير اللغوي(التحدث).

–**من حيث عينة الدراسة:** أجريت دراسة أحمد الذهبي(2015م)، ودراسة نائل جمعة(2017م)، ودراسة خالد المطيري(2019م)، ودراسة فجر نصر الله(2019م) على تلاميذ المرحلة الأساسية، بينما أجريت دراسة حامد يحيى(2019م) على طلبة الجامعة، واتفقت جميع الدراسات من حيث نوع العينة، حيث أجريت جميعها على (الذكور فقط).

– **من حيث نتائج الدراسة:** اتفقت نتائج الدراسات السابقة فيما أعدت لأجله من تنمية مهارات اللغة، وزيادة التحصيل من حيث الآتي:

- فاعلية استراتيجيات وبرامج مثلث الاستماع في تنمية ما بنيت لأجله.
- تفوق المجموعة التجريبية وفق نتائجها وبحسب تفسيرها على المجموعة الضابطة في كافة الدراسات والبحوث

السابقة التي تناولت استراتيجية مثلث الاستماع.

إجراءات البحث:

أ. منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج **شبه التجريبي** القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين: (التجريبية والضابطة)، والقياس القبلي والبعدي في مهارات التحدث؛ لبيان أثر المتغير المستقل (استراتيجية مثلث الاستماع) في المتغير التابع (تنمية مهارات التحدث)، من خلال مقارنة متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث، وعلى المنهج **الوصفي** لبناء أدوات البحث، والإطار النظري، وتفسير النتائج.

ب- مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث الأصلي من جميع تلميذات الصف السابع من التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية بمديرية الثورة(الإناث) للعام الدراسي (2021-2022 م)، اللاتي يدرسن في المدارس الآتية: (مدرسة ميمونة بنت الحارث للبنات، ومدرسة الرماح للبنات، ومدرسة اليمن السعيد للبنات).

ج- عينة البحث: تكونت عينة البحث الميدانية من (60) تلميذة من تلميذات الصف السابع الأساسي بمدرسة (الرماح للبنات)، ومدرسة (اليمن السعيد للبنات)، وقد اختارت الباحثة المدرستين بمديرية الثورة التعليمية، بأمانة العاصمة صنعاء بالطريقة القصدية؛ **للمبررات الآتية:**

- قرب المدرستين من مسكن الباحثة، مما يُسهل الوجود المستمر ؛ لمتابعة إنجاح التجربة.
- عدد التلميذات مناسب لإجراء التجربة.
- تشجيع إدارتي المدرستين المذكورتين للبحث العلمي، وتعاونهما في تنفيذ تجربة البحث، سيما الدراسات والبحوث المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط.

حيث تم اختيار شعبة واحدة من شعب الصف السابع الأساسي من كل مدرسة، وبطريقة عشوائية؛ من أجل تفادي الفروق الفردية بين التلميذات، وزعن بالتساوي على مجموعتين: إحداهما مجموعة تجريبية، تم تدريسها باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وبلغ عددها (34) تلميذة من تلميذات الصف السابع الأساسي، تم استبعاد (4) تلميذات من أفراد العينة؛ حيث تم استبعاد تلميذتين لتغيبهن عن الاختبار البعدي، بينما استبعدت تلميذتين عشوائيًا؛ لحذف ما زاد عن العدد (30) لأغراض التحليل الإحصائي، وبذلك تكون عينة البحث للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجية مثلث الاستماع (30) تلميذة، والثانية مجموعة ضابطة، بلغ عددها(36) تلميذة من تلميذات الصف السابع الأساسي، تم استبعاد (5) تلميذات لتغيبهن عن الاختبار البعدي، بينما استبعدت تلميذة عشوائيًا؛ لحذف ما زاد عن العدد(30) لأغراض التحليل الإحصائي، وبذلك تكون عينة البحث للمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة المعتادة (30) تلميذة.

د- أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في إعداد قائمة بمهارات التحدث، وضبطها علميًا، وإعداد اختبار في مهارات التحدث؛ حيث هدف البحث إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية

مثلث الاستماع في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف السابع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية.

وتكون **اختبار التحدث** في صورته الأولية **من الآتي:**

1- قصة بعنوان "قطعة من كنز"، تم عرضها على التلميذات على شاشة العرض، ثم تم طرح مجموعة من الأسئلة حول هذه القصة التي تم متابعتها والاستماع لها.

2- ثلاث صور تحتوي على عدد من الأحداث ومرتبطة بالمحتوى لقياس أداء التلميذات لمهارة (التعقيب بثلاث جمل مناسبة عن الموضوع أو الصورة)، وتتضمن تعليمات لكيفية أداء التلميذات، حيث تم عرضها على تلميذات العينة، ثم يطلب منهن التحدث عن مضمونها، ويتم تسجيل حديث التلميذة من بداية التحدث إلى نهايته؛ من أجل تحليل حديثها عن تعقيبها بثلاث جمل عن الصور أو الموضوع عند التحدث.

وزود الاختبار بمقدمة توضح للمحكمين الهدف من الاختبار، ومكوناته الأساسية، وتعليمات ببيانات التلميذات، وتعليمات خاصة بوصف الاختبار؛ توضح للتلميذات الهدف من الاختبار، وطريقة تنفيذ الاختبار، وتعليمات خاصة تبين للتلميذات كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار.

3- بطاقة الملاحظة لتقويم أداء التلميذات في مهارات التحدث التي يقيسها الاختبار:

وتعد بمثابة معيار لتقويم أداء التلميذة في التحدث؛ إذ تتضمن بنودها عناصر الأداء، والدرجة المقابلة لكل عنصر فيها، وطريقة استخدام بطاقة الملاحظة في رصد أداء التلميذات، حيث هدفت بطاقة الملاحظة إلى رصد درجات الأداء لتلميذات الصف السابع الأساسي، وتسجيلها لمهارات التحدث التي جاءت في قائمة المهارات التي سبق إعدادها، واشتملت على **ست مهارات تم تحديدها واختيارها من أجل تنميتها لدى أفراد العينة،** وهي كالآتي:

- توظيف الكلمات والجمل المناسبة لموضوع التحدث.
- نطق الكلمات والجمل بصورة صحيحة عند التحدث.
- استخدام أدوات الربط بين الجمل بشكل مناسب.
- التحدث عن أفكار النص المعروض بشكل متسلسل ومرتب.
- الإجابة عن الأسئلة الموجهة له بشكل صحيح.
- التعقيب بثلاث جمل مناسبة عن الموضوع أو الصورة.

وبعد ذلك تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وعدد من الموجهين التربويين ذوي الخبرة؛ وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم العلمية حول الاختبار من حيث الآتي:

– مدى ملاءمة القصة الواردة في الاختبار لمستوى تلاميذ الصف السابع الأساسي.

– مدى صحة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، ومدى مناسبتها لتلميذات الصف السابع الأساسي.

– مدى صلاحية بطاقة الملاحظة لقياس مهارات التحدث.

– مدى ملاءمة مضمون النص لقياس مهارات التحدث.

وقد جاءت نتائج التحكيم على النحو الآتي:

- اتفق غالبية المحكمين على صلاحية الاختبار ومناسبته للتطبيق على تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي.
- اتفق غالبية المحكمين على ملاءمة القصة لمستوى تلاميذ الصف السابع الأساسي.
- اتفق غالبية المحكمين على صلاحية بطاقة الملاحظة لقياس مهارات التحدث.
- أوصى غالبية المحكمين بتعديل تعليمات اختبار مهارات التحدث الخاصة بمتابعة النص على شاشة العرض، مع مراعاة الآتي:

(ذكر عنوان جديد للنص المعروض (المسموع، والمشاهد)، وترتيب الأفكار وتسلسلها، وسلامة النطق واللغة، ومهارة تسلسل الأحداث في القصة، واستخدام الحركات والإيماءات، والتحدث عن شخصيات القصة، وإعادة سرد القصة ومحاكاتها)، واستبدالها بمهارات التحدث المضمنة في بطاقة الملاحظة، وهي كالآتي:

التحدث شفويًا عن النص الذي تم متابعته على شاشة العرض، مع مراعاة الآتي:

(توظيف الكلمات والجمل المناسبة لموضوع التحدث، ونطق الكلمات والجمل بصورة صحيحة، واستخدام أدوات الربط بين الجمل بشكل مناسب، والتحدث عن أفكار النص المعروض بشكل متسلسل ومرتب، والإجابة عن الأسئلة الموجهة لها بشكل صحيح، والتعقيب بثلاث جمل مناسبة عن الموضوع أو الصورة)، وقد أخذت الباحثة بجميع الملاحظات، وأجرت التعديلات التي أشير إليها، وبذلك تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار.

وقد اشـتمل اختبار مهارات التحدث على (33) بندًا(سـؤالًا) موزعة على سـت مهارات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(1) يوضح عدد فقرات اختبار مهارات التحدث ودرجاته:

الرقم	المهارة	عدد الفقرات	الدرجة
1	**توظيف الكلمات والجمل المناسبة لموضوع التحدث.**	**8**	**8**
2	**نطق الكلمات والجمل بصورة صحيحة عند التحدث.**	**8**	**8**
3	**استخدام أدوات الربط بين الجمل بشكل مناسب.**	**4**	**4**
4	**التحدث عن أفكار النص المعروض بشكل متسلسل ومرتب.**	**6**	**6**
5	**الإجابة عن الأسئلة الموجهة له بشكل صحيح.**	**4**	**8**

الرقم	المهارة	عدد الفقرات	الدرجة
6	**التعقيب بثلاث جمل مناسبة عن الموضوع أو الصورة.**	**3**	**6**
المجموع الكلي:		**33**	**40**

بعد تحديد الصدق الظاهري للاختبار وتعديله في ضوء آراء المحكمين، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذة من تلميذات الصف السابع الأساسي من غير عينة التجربة، اللاتي يدرسن في مدرسة **(ميمونة بنت الحارث)** للبنات بمديرية الثورة التعليمية؛ وذلك بهدف الحصول على بيانات تتعلق بحساب صدق الاختبار وثباته، وصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.

وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وذلك بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات الاختبار، ومجموع الدرجات الكلية لفقرات الاختبار، **وقد بينت النتائج** أن جميع فقرات اختبار مهارات التحدث ذات ارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوح معامل الارتباط(بيرسون) بين الفقرات والدرجة الكلية (.358* -.753**)، وهي معاملات ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05)، وتشير تلك النتائج إلى أن فقرات اختبار مهارات التحدث صادقة لما أعدت لقياسه.

التأكد من ثبات الاختبار: تم حساب **معامل الثبات** في البحث الحالي باستخدام معادلة (ألفا- كرومباخ) باستخدام برنامج **(SPSS)**، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة لاختبار مهارات التحدث (0.937)، وعليه يُعدُّ الاختبار على درجة عالية من الثبات، وبهذا تكون الباحثة قد تأكدت من صدق الاختبار وثباته، وأصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق.

تحليل فقرات الاختبار إحصائيًا:

صعوبة الفقرات Difficulty of Items:

إن حساب معامل صعوبة أي فقرة من فقرات الاختبار يعتمد على استخراج حساب النسب المئوية للمفحوصين الذين أجابوا عن تلك الفقرة إجابة صحيحة، والذين أجابوا عنها إجابة خطأ، ولحساب صعوبة الفقرات، قامت الباحثة بترتيب الدرجات المسجلة والناتجة عن التطبيق تنازليًا، وتم اختيار المجموعتين العليا والدنيا، حيث تكونت كل مجموعة من **(15)** تلميذة، وقد تم حساب معامل الصعوبة باستخدام المعادلات الآتية:

$$D = \frac{N1 + N2}{N\,t}$$

وتبين أن جميع فقرات اختبار (مهارات التحدث) تتميز بمعامل صعوبة مقبول، حيث إن معامل الصعوبة لكل فقرة يقع بين(20%-80%).

تمييز الفقرات Discrimination of Items:

لحساب معامل تمييز فقرات الاختبار، تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبًا تنازليًا، ثم طرح عدد التلميذات اللاتي أجبن

إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا من عدد التلميذات اللاتي أجبن إجابة صحيحة من المجموعة العليا، مقسومًا على عدد أفراد إحدى المجموعتين، وتم حساب معامل التمييز باستخدام المعادلة الآتية:

$$D_E = \frac{n1-n2}{n}$$

ويشير معامل التمييز إلى قوة تمييز الفقرة وقدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، ويتراوح معامل التمييز ما بين (+100 إلى -100)، وعندما تكون قيمة معامل التمييز موجبة، فإن الفقرة تأخذ تمييزًا موجبًا، وهذا يعني أن عدد المجيبين من بين المتفوقين (أفراد المجموعة العليا) يفوق عدد المجيبين من بين المتأخرين (أفراد المجموعة الدنيا)، أما إذا كانت الفقرة تأخذ تمييزًا سالبًا، فإن هذا يعني أن عدد المجيبين من بين أفراد المجموعة الدنيا يفوق عدد المجيبين من بين أفراد المجموعة العليا، وهو تمييز في الاتجاه الخاطئ، وكلما كان معامل التمييز مرتفعًا، كان أفضل؛ لأنه يؤدي إلى زيادة قدرة الفقرة على التمييز، ويجب ألا يقل معامل تمييز الفقرة عن + 20%.

ويتضح أن قيمة معامل التمييز لكل فقرة من الاختبار بلغت أكبر من + 20%، وهي معاملات مقبولة، وبذلك أصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق.

تم تصحيح اختبار التحدث بعد إجابة تلميذات العينة الاستطلاعية على فقراته، حيث تم احتساب درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار، عدا فقرات المهارتين: الخامسة (الإجابة عن الأسئلة الموجهة له بشكل صحيح)، والسادسة (التعقيب بثلاث جمل مناسبة عن الموضوع أو الصورة)، حيث تم احتساب درجتين لكل فقرة، وبذلك تكون الدرجة التي يمكن للتلميذة الحصول عليها في اختبار مهارات التحدث محصورة بين (0, 40) درجة، وتدل الدرجة المنخفضة عن ضعف تمكن التلميذة من أداء مهارات التحدث، فيما تدل الدرجة المرتفعة على تمكن التلميذة من أداء مهارات التحدث.

التطبيق الميداني للتجربة:

طبق الاختبار القبلي لمهارات التحدث على عينة البحث، ثم بدأ تطبيق التجربة الميدانية لاستراتيجية مثلث الاستماع في يوم السبت الموافق: 2021/9/11م، واستغرق تنفيذ التجربة حوالي شهر ونصف الشهر، حيث تم الانتهاء منها يوم السبت الموافق: 2021/10/30م، وقد تطلب تدريس الوحدة التعليمية موضع التجريب بحسب الدليل المعد من قبل الباحثة ما مجموعها "عشرين " (20)حصة بواقع ثلاث حصص دراسية في الأسبوع الواحد، وتم تخصيص حصتين في الأسبوع الأخير لتقويم الوحدة، وقامت الباحثة بتدريس الوحدة التعليمية بنفسها، و نسقت الباحثة مع معلمة المجموعة الضابطة حول موضوعات التحدث، وجرى الاتفاق معها على مواعيد تدريس تلك الموضوعات، وعدد الحصص التي ستنفذ فيها.

جدول(2): يبين الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة التعليمية الخاصة باستراتيجية مثلث الاستماع:

م	زمـن التنفيـذ		موضـوع الـدرس
	تاريخ التنفيذ	مدة التنفيذ	
1	2021/9/12-11 السبت- الأحد	3 حصص	الوفاء والإخلاص.
2	2021/9/19-18 السبت- الأحد	3 حصص	جحا والدجاجة العجيبة.
3	2021/10/3-2 السبت- الأحد	3 حصص	ماذا أقول لأمي؟
4	2021/10/10-9 السبت- الأحد	3حصص	بائعة الحليب.
5	2021/10/17-16 السبت- الأحد	3 حصص	سر الجوهرة.
6	2021/10/24-23 السبت- الأحد	3حصص	بطل الغابة.
المجمـــوع:		18حصة	ستة دروس.

وبعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوحدة التعليمية تم إجراء الاختبار البعدي لنفس تلميذات الصف السابع(أ) بمدرسة (الرماح للبنات) المجموعة التجريبية، وهو الاختبار نفسه الذي طبق عليها قبليًا، حيث تم اختبارهن بتاريخ:2021/11/8م، وأشرفت الباحثة بنفسها على سير عملية الاختبار، وبمساعدة معلمة اللغة العربية للصف السابع الأساسي.

وتم إجراء الاختبار البعدي لنفس تلميذات الصف السابع(ج) بمدرسة (اليمن السعيد للبنات) (المجموعة الضابطة) في 7-11-2021م، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على سير عملية الاختبار، وبمساعدة معلمة اللغة العربية للصف السابع الأساسي.

الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

تمت معالجة بيانات نتائج التطبيق الميداني لاختبار مهارات التحدث القبلي والبعدي باستخدام برنامج **الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)**؛ بهدف الإجابة عن أسئلة البحث وفحص فرضيات البحث، **وذلك وفق عدد من الأساليب الإحصائية الآتية:**

(معامل الثبات (ألفا كرونباخ)؛ لحساب ثبات الاختبار، ومعامل ارتباط (بيرسون)؛ لقياس صدق فقرات الاختبار، ومعامل الصعوبة والتمييز؛ لتحليل فقرات الاختبار، واختبار (ت) t-test للمجموعات المستقلة؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياسات القبلية للتحصيل في اختبار مهارات التحدث، واختبار (ت) t-test للمجموعات المستقلة، لاختبار فرضية البحث عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعدية للتحصيل لمهارات التحدث، و مربع إيتا ($\eta 2$)؛ لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الأول: ما **مهارات التحدث** التي يجب أن يكتسبها تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف السابع الأساسي، وقد اشتملت قائمة مهارات التحدث في صورتها الأولية على(19) مهارة تحدث، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وتعليم اللغة الإنجليزية وفي العلوم التربوية والنفسية، والخبراء في الميدان التربوي من المشرفين والأساتذة ذوي الخبرة، أُجريت تعديلات على القائمة بناءً على ملاحظة غالبية المحكمين واقتراحاتهم، حيث أمكن التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات التحدث مكونة من(16) مهارة تحدث، وحصلت على موافقة المحكمين، وبذلك تعدّ القائمة مناسبة لتل+ الصف السابع من التعليم الأساسي.

والجدول الآتي يوضح تلك المهارات مرتبة تنازليًا بحسب نسبتها المئوية لدرجة موافقة المحكمين عليها.

جدول (3) يبين مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السابع الأساسي بحسب نسبتها المئوية لدرجة موافقة المحكمين عليها وفق درجة الأهمية:

رقم المهارة	الرتبة	مهارات التحدث	النسبة المئوية
2	1	توظيف الكلمات والجمل المناسبة لموضوع التحدث.	% 100
3	2	نطق الكلمات والجمل بصورة صحيحة عند التحدث.	%100
5	3	التحدث عن الأفكار المراد التعبير عنها بشكل متسلسل ومرتب.	% 100
16	4	التعقيب بثلاث جمل مناسبة عن الموضوع أو الصورة.	% 100
15	5	الإجابة عن الأسئلة الموجهة له بشكل صحيح.	%100
11	6	استخدام أدوات الربط بين الجمل بشكل مناسب.	% 98
9	7	ذكر التفاصيل المهمة في النص المعروض.	% 98
13	8	إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة عند التحدث.	% 94
10	9	التحدث في جمل تامة المعنى.	%92
8	10	محاكاة حديث نموذجي بصوته.	% 92
1	11	تحديد الأفكار المراد الحديث عنها.	%92
12	12	التحدث بطلاقة وسرعة مناسبة.	%90
14	13	ختم النص المعروض بخاتمة مناسبة.	%90
4	14	التحدث أمام زملائه عن النص المعروض بثقة تامة.	%88
6	15	تمثيل المعنى بصوته في المواقف المتنوعة كالاستفهام والتعجب.	%88

رقم المهارة	الرتبة	مهارات التحدث	النسبة المئوية
7	16	**استخدام لغة الجسد وفق المعنى المعبر عنه.**	**%86**

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: ما مكونات وحدة تعليمية لتنميــة مهارات **التحدث** لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية باستخدام **استراتيجية مثلث الاستماع؟**

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال، حيث تم إعداد وحدة تعليمية في مثلث الاستماع؛ لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

مصادر بناء الوحدة التعليمية:

تم بناء مكونات وموضوعات الوحدة التعليمية من المصادر الآتية:

- الأدبيات التربوية، والدراسات والبحوث السابقة التي تضمنت أدواتها تصميم وحدات تعليمية.
- كتاب لغتي العربية (الجزء الأول) المقرر على تلاميذ الصف السابع الأساسي بالجمهورية اليمنية (2020-2021م).
- كتب أدب الأطفال، وقصص الأطفال، ومهارات اللغة، والمصادر التعليمية والتربوية، والاستراتيجيات الحديثة، لا سيما استراتيجيات التعلم النشط.
- وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية الجمهورية اليمنية (المخلافي، وآخرون،2013).
- قائمة مهارات التحدث في صورتها النهائية.
- مواقع النت التعليمية.

إجراءات تصميم وحدة تعليمية في مثلث الاستماع، وتشمل:

أ- تحديد عنوان الوحدة التعليمية:

لما كان الهدف من إعداد هذه الوحدة التعليمية تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي من خلال الموضوعات والدروس الحوارية؛ لذلك تحدد عنوان الوحدة التعليمية في العنوان الآتي: (وحدة تعليمية في **مثلث الاستماع** لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي).

ب-تحديد أهداف الوحدة التعليمية:

اشتملت الوحدة التعليمية على هدف عام يتمحور حول تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، وأهداف تعليمية سلوكية مصاغة في صورة مخرجات تعليمية تعكس مهارات التحدث المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي من خلال دراستهم لموضوعات الوحدة التعليمية.

ج- تحديد موضوعات الوحدة التعليمية:

من خلال الرجوع إلى المصادر السابقة في بناء الوحدة التعليمية في مثلث الاستماع لتلاميذ الصف السابع الأساسي، تم التوصل إلى عدد

من الموضوعات (القصصية) المناسبة لمستوى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، بحيث تمثلت دروس وموضوعات الوحدة التعليمية (مثلث الاستماع) في في عدد من القصص التعليمية التي تشكل محتوى الوحدة.

د-بنية موضوعات التحدث في الوحدة التعليمية.

تم بناء دروس وموضوعات التحدث في الوحدة التعليمية كالآتي:

العنوان، صورة توضيحية للدرس، نص الدرس، مدخل للدرس، الأفكار العامة للدرس، الكلمات الجديدة ومعناها، الأنشطة والتدريبات، وتشمل:(الاستيعاب والفهم والتحليل، المفردات والتطبيقات اللغوية، الأسئلة والتقويم، نشاط بيتي).

هـ- ضبط الوحدة التعليمية:

تم ضبط الوحدة التعليمية بعرضها على المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لمعرفة مدى مناسبتها وصلاحيتها، ومدى ملاءمة النصوص والموضوعات لتلاميذ الصف السابع الأساسي، وقد وافق المحكمون على مكونات الوحدة التعليمية دون أي تعديل فيها، وأصبحت في صورتها النهائية جاهزة للاستخدام.

و- مكونات الوحدة التعليمية:

تتكون الوحدة التعليمية من الآتي:

- **مقدمة نظرية:** توضح مفهوم استراتيجية مثلث الاستماع، وأهميتها في تنمية مهارات التحدث لدى التلاميذ، وإكسابهم الاتجاهات والقيم الإيجابية.
- **الهدف العام للوحدة التعليمية:** حيث اشتملت الوحدة التعليمية على هدف عام يتمحور حول تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي، من خلال تدريب تلاميذ الصف السابع الأساسي على مهارات التحدث وتنميتها لديهم، من خلال استماعهم ومشاهدتهم للموضوعات والقصص المضمنة في الوحدة التعليمية، والإجابة عن أسئلتها، والقيام بتنفيذ الأنشطة المصاحبة لموضوعات الوحدة التعليمية.
- **الأهداف التعليمية السلوكية (المخرجات التعليمية):** تمثل مخرجات تعليمية نهائية يتوقع تحققها لدى التلاميذ من خلال دراستهم لموضوعات الوحدة التعليمية.
- **دروس وموضوعات الوحدة التعليمية:** وتمثلت في عدد من القصص التعليمية التي تشكل محتوى الوحدة، وهذه القصص هي: (1- الوفاء والإخلاص،2-جحا والدجاجة العجيبة،3-ماذا أقول لأمي؟، 4- بائعة الحليب،5- سر الجوهرة،6-بطل الغابة).
- **تقويم الوحدة التعليمية.**
- **قائمة مراجع الوحدة التعليمية.**

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث: ما فاعلية تدريس وحدة تعليمية باستخدام **استراتيجية مثلث الاستماع** في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة

الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من صحة الفرضية الرئيسة الآتية: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا

عند مستوى دلالة (0.05) لفاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة التحدث لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي"، حيث تفرع منها فرضيتان فرعيتان، هما:

الفرضية الفرعية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة على اختبار مهارات التحدث في التطبيق البعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي"، و للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (t-test)؛ للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

جدول(4) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التحدث(ن=60):

مهارات التحدث	الدرجة النهائية للمهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
توظيف الكلمات والجمل المناسبة لموضوع التحدث.	8	الضابطة	30	3.13	1.53	13.225	.000	دال إحصائيًا
		التجريبية	30	7.20	0.71			
نطق الكلمات والجمل بصورة صحيحة عند التحدث.	8	الضابطة	30	2.67	1.12	12.754	.000	دال إحصائيًا
		التجريبية	30	6.23	1.04			
استخدام أدوات الربط بين الجمل بشكل مناسب.	4	الضابطة	30	2.10	0.80	2.070	.048	دال إحصائيًا
		التجريبية	30	2.33	0.88			
التحدث عن أفكار النص المعروض بشكل متسلسل ومرتب.	6	الضابطة	30	3.10	1.16	2.828	.006	دال إحصائيًا
		التجريبية	30	4.13	1.63			
الإجابة عن الأسئلة الموجهة له بشكل صحيح.	8	الضابطة	30	3.40	2.11	6.658	.000	دال إحصائيًا
		التجريبية	30	6.53	1.48			
التعقيب بثلاث جمل مناسبة عن الموضوع أو الصورة.	6	الضابطة	30	1.20	1.35	9.942	.000	دال إحصائيًا
		التجريبية	30	4.93	1.55			

مهارات التحدث	الدرجة النهائية للمهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
المجموع الكلي:	40	الضابطة	30	15.60	3.45	17.094	.000	دال إحصائيًا
		التجريبية	30	31.37	3.69			

بينت نتائج التحليل بالجدول(4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين (الضابطة، التجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التحدث، حيث حصلت المجموعة التجريبية في اختبار مهارة التحدث ككل على متوسط حسابي(31.37) بانحراف معياري(3.69)، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (15.60) بانحراف معياري (3.45)، و كانت قيمة اختبار (t–test) (17.094)، وهي كبيرة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية(0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المعنوية (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي.

وبناءً على ما سبق يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التحدث في التطبيق البعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة (نائل جمعة)، حيث أكدت على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحدث، لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، (جمعة، 2017،126).

الفرضية الفرعية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي".

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (t–test)؛ للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث وفق استراتيجية مثلث الاستماع، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

جدول(5) يوضح نتائج اختبار (t–test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث(ن=60):

مهارات التحدث	الدرجة النهائية	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
توظيف الكلمات والجمل المناسبة لموضوع التحدث.	8	القبلي	30	2.53	0.97	21.172	.000	دال إحصائيًا
		البعدي	30	7.20	0.71			
نطق الكلمات والجمل بصورة صحيحة عند التحدث.	8	القبلي	30	2.47	1.07	13.798	.000	دال إحصائيًا
		البعدي	30	6.23	1.04			
استخدام أدوات الربط بين الجمل بشكل مناسب.	4	القبلي	30	1.50	0.57	4.334	.000	دال إحصائيًا
		البعدي	30	2.33	0.88			
التحدث عن أفكار النص المعروض بشكل متسلسل ومرتب.	6	القبلي	30	2.60	1.22	4.117	.000	دال إحصائيًا
		البعدي	30	4.13	1.63			
الاجابة عن الأسئلة الموجهة له بشكل صحيح.	8	القبلي	30	1.23	0.94	16.586	.000	دال إحصائيًا
		البعدي	30	6.53	1.48			
التعقيب بثلاث جمل مناسبة عن الموضوع أو الصورة.	6	القبلي	30	0.33	0.61	15.119	.000	دال إحصائيًا
		البعدي	30	4.93	1.55			
المجموع الكلي:	40	القبلي	30	10.67	2.43	25.672	.000	دال إحصائيًا
		البعدي	30	31.37	3.69			

بينت نتائج التحليل بالجدول (5): وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث، حيث حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي (10.67) بانحراف معياري(2.43)، بينما حصلت في التطبيق البعدي على متوسط حسابي (31.37) بانحراف معياري(3.69)، وكانت قيمة اختبار (t-test) المحسوبة (25.672)، وهي كبيرة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية(0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المعنوية (0.05)، وتبين نتائج البحث أن الفروق كانت لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على مستوى التحسن الذي أسهمت به استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

ولمعرفة فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع على تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف السابع استخدمت الباحثة معادلة حجم التأثير لحساب مربع إيتا (η^2) مستخدمة البرنامج الإحصائي (Spss)، حيث إن القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير هي كالآتي(الغامدي، والقطب، 2020، 491):

جدول (6) يوضح القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير:

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	0.01	0.06	0.14

والجدول(7) يوضح حجم التأثير لكل نوع من أنواع مهارات التحدث وفقًا لاستراتيجية مثلث الاستماع والدرجة الكلية للمقياس:

مهارات التحدث	درجة الحرية	قيمة (t-test)	قيمة إيتا تربيع	حجم الأثر
توظيف الكلمات والجمل المناسبة لموضوع التحدث.	58	21.172	.885	كبير
نطق الكلمات والجمل بصورة صحيحة عند التحدث.	58	13.798	.766	كبير
استخدام أدوات الربط بين الجمل بشكل مناسب.	58	4.334	.245	كبير
التحدث عن أفكار النص المعروض بشكل متسلسل ومرتب.	58	4.117	.226	كبير
الإجابة عن الأسئلة الموجهة له بشكل صحيح.	58	16.586	.826	كبير
التعقيب بثلاث جمل مناسبة عن الموضوع أو الصورة.	58	15.119	.798	كبير
الدرجة الكلية:	58	25.672	.919	كبير

تشير النتائج المتعلقة بالجدول (7) إلى:

- أن حجم التأثير بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث كبير جدًا، أي أن الاستراتيجية المطبقة أثرت بشكل كبير في تحسين مستوى مهارات التحدث لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية).

ومن خلال ما سبق يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، والتي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه دراسة خالد المطيري التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي البحث على مهارات التحدث؛ تعزى إلى متغير استراتيجية التدريس، لصالح المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، (المطيري، 2019).

ومن خلال نتائج الفرضيتين الأولى والثانية تستنتج الباحثة فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي.

توصيـات البحث:

1. توظيف استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات اللغة الأربع، وفي جميع صفوف مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي؛ لما لها من أثر إيجابي في تمكين التلاميذ من إتقان المهارات اللغوية.
2. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية؛ لتدريبهم على توظيف استراتيجية مثلث الاستماع في تدريس اللغة العربية وتنمية مهاراتها.

المـراجـع:

[1] إبتسام صاحب الزويني، وأثمار حمزة تركي (2018م): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم**

التربوية والإنسانية، العراق، جامعة بابل، العدد (41)، صصـ986-1010.

[2] أحمد جمعان الغامدي، وإيمان مبروك القطب(2020م): فاعلية استراتيجيات التعلم النشط لتدريس الرياضيات في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة المدينة العالمية(مجمع)**، ماليزيا، العدد (33)، صـ صـ442-507.

[3] أحمد عبدالله حسون الذهبي (2015م): أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، العراق، الجامعة المستنصرية.

[4] أنور تقي توفيق(2019م): أثر استراتيجيتي مثلث الاستماع وخلايا التعلم في تنمية التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ودافعيتهم نحو مادة الأدب، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد (10)، صصـ13-54.

[5] بلاسم كحيط حسن الكعبي(2016م): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، **مجلة الأستاذ**، جامعة بغداد، المجلد (2)، العدد (219)، صصـ303-328.

[6] حامد ملا ملا يحيى(2019م): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، **(رسالة ماجستير منشورة)**، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية، https://rb.iu.edu.sa/Thesis/Detais/38496، 10-7-2019م، **28- 10-2020م**.

[7] خالد بن مبارك بن زيد المطيري (2019م): أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي القراءة والتحدث لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت، **(رسالة ماجستير منشورة)**، الأردن، جامعة آل البيت، http:// mandumah. Com، 2020، **22-1-2021م**.

[8] رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع (2001م): **تدريس العربية في التعليم العام "نظريات وتجارب"**، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.

[9] رهام محمد المهتدي، وآخران(2017م): درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي، **مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث**، الأردن، المجلد (3)، العدد (1)، صصـ 97-108.

[10] زبيدة محمود قرني(2013م): **استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب، وتطبيقاتها في المواقف التعليمية**، القاهرة، مصر، المكتبة العصرية.

[11] سعيد سعد هادي القحطاني(2019م): مستوى تمكن الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك خالد، المجلد (30)، العدد (2)، صصـ 214-238.

[12] سماح عبد الكريم عباس الفتلي (2019م): فاعلية استراتيجيتي تسلق الهضبة ومثلث الاستماع في تحصيل مادة المختبر التعليمي لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم الفيزياء، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، العراق، جامعة بابل، العدد (43)، صصـ1537-1557.

[13] سمحة عادل محمد القاضي(2018م): أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع الناقد والقراءة الإبداعيّة لدى

طلبة الصف السادس الأساسي، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، القدس، فلسطين، جامعة القدس.

[14] عاهد هاني إبراهيم المسيعدين (2015م): أثر تدريس البلاغة باستخدام الدراما في تحسين مهارات التحدث والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في الأردن، **(أطروحة دكتوراه منشورة)**، عمان، الأردن، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2020 http:// mandumah. Com، **24-3-2021م** .

[15] عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود(2005م): **طرق تدريس اللغة العربية**، القاهرة، مصر، مكتبة المرجع.

[16] عبد العال سيد(2011م): **طرق تدريس اللغة العربية**، ط4، القاهرة، مصر، دار المعارف العربية للنشر والتوزيع.

[17] عبد الفتاح حسن البجة(2010م): **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

[18] عبدالله بن سعيد أمبو سعيد، وهدى بنت علي الحوسنية (2016م): **استراتيجية التعلم النشط (180) استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية**، عمان، الأردن، دار المسيرة.

[19] عزيزة مخضور مخضار الحارثي (2020م): تقويم مستوى الأداء الشفهي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التحدث والوعي باستراتيجياته، **المجلة التربوية**، سوهاج، مصر، جامعة سوهاج.

[20] علي أحمد مدكور(2007م): **طرق تدريس اللغة العربية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.**

[21] فاضل عون(2012م): **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

[22] فجر أكرم رفيق نصر الله(2019م): أثر استراتيجية مثلث الاستماع على تنمية الذكاء اللغوي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.

[23] فراس السليتي(2015م): **استراتيجيات التدريس المعاصرة**، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث.

[24] فيصل حسين طحيمر العلي (1998م): **المرشد الفني لتدريس اللغة العربية**، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

[25] ماهر شعبان عبد الباري(2011م): **مهارات التحدث العملية والأداء**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[26] مجد الدين محمد الفيروز آبادي(1993م): **القاموس المحيط**، ط4، بيروت، لبنان، دار الفكر.

[27] مجدي عزيز إبراهيم(2009م): **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، القاهرة، مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

[28] مجمع اللغة العربية(2004م): **المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة، مصر، مكتبة الشروق الدولية.

[29] محسن علي عطية(2016م): **التعلم أنماط ونماذج حديثة**، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

[30] محمد السيد علي الكسباني(2010م): **المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية، مصر، مؤسسة حورس الدولية للنشر.

[31] محمد حاتم المخلافي، وآخرون(2013م): **وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية**، صنعاء، اليمن، وزارة التربية والتعليم.

[32] محمد حمدان (2006م): **معجم مصطلحات التربية والتعليم "عربي – إنجليزي"**، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

[33] محمد لطفي محمد جاد(2011م): فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الدراسات العليا للتربية، المجلد (19)، العدد (2)، صصـ175-211.

[34] معاطى محمد إبراهيم نصر، وآخران (2020م): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة كلية التربية بدمياط**، مصر، جامعة دمياط، المجلد (35)، العدد (74)، صصـ141-168.

[35] نائل خميس محمد جمعة (2017م): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.

[36] نصير محمد ظاهر، وآخرون(2018م): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بابل، العراق، جامعة بابل، العدد (41)، صصـ957-969.

[37] هادي كطفان العبدالله، ودينا مرتضى محمود الغرابي(2018م): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد (1)، صـ صـ195-217.

[38] هدى محمود الناشف(2005م): رياض الأطفال، ط4، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.

[39] وائل زكي محمد الصعيدي(2007م): فاعلية سرد القصص في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي والناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة، مصر، جامعة عين شمس.